

## بيني لِللهُ الرَّجْمِزَ الرَّجِينِ مِ

## خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٤ الموافق ٢ جمادي الأولى ١٤٤٧ هـ

## الغِيبَةُ

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغِينُهُ وَنَسْتَغِينُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعِينَهُ وَاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ البَسَّرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَانْصَاعَ لِأَمْرِهِ الشَّجَرُ وَانْشَقَ لِأَجْلِهِ القَمَرُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَانْصَاعَ لِأَمْرِهِ الشَّجَرُ وَانْشَقَ لِأَجْلِهِ القَمَرُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَانْصَاعَ لِأَمْرِهِ الشَّجَرُ وَانْشَقَ لِأَجْلِهِ القَمَرُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ أَنْصَارِ حَبِيبِ رَبِ العَالَمِينَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِللهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الْمُوجُودُ أَزَلًا بِلاَ ابْتِدَاءِ البَاقِي أَبَدًا بِلاَ انْتِهَاءٍ، الْمُنَوَّةُ عَنِ التَحَيُّزِ فِي مَكَانٍ أَوْ أَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ لَهُ مَكَانَ وَهُو الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، الْمُوصُوفُ بِكُلِ كَمَالٍ يَلِيقُ بِهِ الْمُنَزَّةُ وَمَانُ هُ مُكَانَ وَهُو الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، الْمُوصُوفُ بِكِلَ كَمَالٍ يَلِيقُ بِهِ الْمُنَزَّةُ وَمُو السَّمِيعُ البَصِيرُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّعَ الرِسَالَةَ وَأَدَى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنَا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيائِهِ. وَرَسُولُهُ ، بَلَّعَ الرِسَالَةَ وَأَدَى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَهُو السَّعِيعِ الْعَيْرِ القَائِلِ فِي مُحْرَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيائِهِ. وَرَسُولُهُ مُنْ الْقَائِلِ فِي مُحْمَ الطَّيْ إِلَى اللهُ عَنَا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًا مِنْ أَنْبِيائِهِ هَوَ وَلَا مُعْضَا الطَّيْ إِنْ اللهُ عَنَا خَيْرَا مَنْ يَأُولُ لَكُم أَنَهُ وَلَا بَعْضَ الطَّقِ إِلَهُ اللهَ الْعَلِي فِي مُحْمَ أَلْ اللهُ مَنْ الْمُؤْمُ وَالتَقُولُ اللهَ الْعَلِي الْمَالِقُ اللهُ الْمَالِقُ الْمَالِهُ الْمُؤْمُ وَالْتَقُولُ اللهُ الْمَالِقُ الْمَلْ الْمُعَلِي الْمُ الْمُؤْمُ وَالْتَقُولُ اللّهُ الْمَالِهُ الْمُؤْمُ وَلَا اللهُ الْمُؤْمُ وَاللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤَلِلُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤُمُ اللهُ الْمُ اللهُ اللهُ الْمُؤَلِّ ا

اعْلَمْ أَخِي الْمُؤْمِنَ أَنَّ مِنَ الوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عَنْ مَا حَرَّمَ اللهُ فَإِنَّ اللِّسَانَ كَمَا قَالَ الغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللهُ "نِعْمَةُ عَظِيمَةُ جِرْمُهُ صَغِيرٌ وَجُرْمُهُ كَبِيرٌ" اه وَالْمَعْنَى أَنَّ اللِّسَانَ كَمَا قَالَ الغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللهُ "نِعْمَةُ عَظِيمَةُ جِرْمُهُ صَغِيرٌ وَجُرْمُهُ كَبِيرٌ" اه وَالْمَعْنَى أَنَّ اللِّسَانِ كَمْ صَغِيرٌ إِلَّا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الذُّنُوبِ هِيَ حَصِيلَةُ اللِّسَانِ لأَنَّ الكلاَمَ هُوَ أَكْثَرُ أَفْعَالِ الإِنْسَانِ فَلَزِمَ مُرَاقَبَةُ اللِّسَانِ لِأَنَّ الكلاَمِ وَلَوْ فِي الْمُبَاحِ قَدْ تَجُرُّ إِلَى الْمَكْرُوهِ أَوِ الْحَرَامِ.

Esclaves de Allah, je vous recommande de faire preuve de piété à l'égard de Allah Al-Aliyy Al-Qadir, Lui Qui dit dans un verset explicite de Son Livre [sourate Al-Houjourat verset 12] ce qui signifie : « Ô vous qui êtes croyants, gardez-vous de faire beaucoup de suppositions, il y a certes des suppositions qui sont des péchés. Ne vous espionnez pas et ne faites pas la médisance les uns des autres ; l'un d'entre vous aimerait-il consommer la chair de son frère mort ? Vous

۱ سورة الحجرات/۱۲.

détesteriez assurément le faire !... [Alors de même, détestez faire sa médisance de son vivant]. Faites preuve de piété à l'égard de *Allah*, certes *Allah* est Celui Qui accepte le repentir, Qui est miséricordieux.»

Sache, mon frère croyant, que parmi les devoirs qui incombent à toute personne responsable, il y a celui de préserver sa langue de ce que *Allah* a interdit de dire. Car la langue, comme l'a dit *Al-Ghazaliyy*, que *Allah* lui fasse miséricorde :

« Elle est un bienfait éminent, son volume est petit mais son crime peut être grand. »

C'est-à-dire que la langue est un organe de petite taille, pourtant beaucoup de péchés sont commis par la langue parce que la parole est l'acte que l'être humain accomplit le plus souvent. Il est donc indispensable de contrôler la langue ; en effet, il se peut que le fait de parler beaucoup, même dans des sujets ordinaires et licites, amène à ce qui est déconseillé... voire à ce qui est interdit!

وَقَدْ تَفَشَّتْ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا عَادَةً قَبِيحَةً بَلْ وَمَرَضُ هَدَّامٌ يَفْتِكُ بِصَاحِبِهِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الأَهْلِ وَيُبَاعِدُ بَيْنَ الأَحْبَابِ وَيَقْطَعُ الأَرْحَامَ لِمَا يُسَبِّبُهُ مِنَ التَشَاحُنِ وَالبَغْضَاءِ، أَلاَ وَهُوَ الغِيبَةُ، فَمَا هِيَ الغِيبَةُ بَيْنَ الأَحْبَابِ وَيَقْطَعُ الأَرْحَامَ لِمَا يُسَبِّبُهُ مِنَ التَشَاحُنِ وَالبَغْضَاءِ، أَلاَ وَهُوَ الغِيبَةُ، فَمَا هِيَ الغِيبَةُ إِلَّا وَهُو الغِيبَةُ وَسَلَّمَ قَالَ إِخْوَةَ الإِيمَانِ ؟ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِخْوَةَ الإِيمَانِ ؟ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِخْوَةَ الإِيمَانِ ؟ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَن رَسُولَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ فَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكُرُهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي اللهُ عَلَيْهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ اه

Voilà qu'une habitude très laide s'est propagée dans nos sociétés! Pire encore, une maladie destructrice qui détruit celui qu'elle affecte et qui sépare les familles, éloigne les amis, coupe les liens entre les proches parents suite à la haine et à l'animosité: il s'agit de la médisance. Mais qu'est-ce que la médisance? Au sujet de la médisance, mes frères de foi, Mouslim a rapporté de Abou Hourayrah, que Allah l'agrée, que le Messager de Allah a dit ce qui signifie: « Savez-vous ce qu'est la médisance? » Ils ont dit: (Allahou waraçoulouhou 'a'lam) ce qui signifie: « Allah sait plus que tout autre et Son Messager sait. » Il a dit ce qui signifie: « C'est que tu mentionnes ton frère par ce qu'il déteste. » La question a alors été posée: « Vois-tu, si ce que je dis de mon frère est vrai? », le Prophète avait répondu ce qui signifie: « Si ce que tu dis de lui est vrai, tu auras médit sur lui; et si ce n'est pas vrai, tu l'auras certes calomnié. »

فَالغِيبَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا اللهُ هِي أَنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فِي غَيْبَتِهِ بِمَا فِيهِ مِنَ العُيُوبِ وَهُوَ يَكُرَهُ أَنْ تَلْكُرَهَا سَوَاءٌ كَانَ مِمّا يَتَعَلَّقُ بِبَدَنِهِ أَمْ نَسَيِهِ أَمْ ثَوْبِهِ أَمْ دَارِهِ أَمْ خُلُقِهِ كَأَنْ تَقُولَ فُلاَنُ قَصِيرُ، أَوْ تَدْكُرَهَا سَوَاءٌ كَانَ مِمّا يَتَعَلَّقُ بِبَدَنِهِ أَمْ نَسْبِهِ أَمْ ثَوْبِهِ أَمْ دَارِهِ أَمْ خُلُقِهِ كَأَنْ تَقُولَ فُلاَنُ قَصِيرُ، أَوْ أَحْوَلُ، أَوْ فُلاَنُ سَيِّئُ الحُلُقِ أَوْ قَلِيلُ الأَدَبِ، أَوْ كَثِيرُ النَّوْمِ، أَوْ كَثِيرُ الأَكْلِ، أَوْ فُلاَنُ أَوْلاَدُهُ قَلِيلُو أَحْوَلُ، أَوْ فُلاَنُ شَيِّئُ الجُلُقِ أَوْ قَلِيلُ الأَدَبِ، أَوْ كَثِيرُ النَّوْمِ، أَوْ كَثِيرُ الأَكْلِ، أَوْ فُلاَنُ قَهُو ذِكْرُكَ أَخَاكَ النَّرْبِيةِ، أَوْ فُلاَنُ تَعْكُمُهُ وَوْجَتُهُ، أَوْ خُو ذَلِكَ مِمَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُمهُ وَأَمَّا البُهْتَانُ فَهُو ذِكْرُكَ أَخَاكَ المُسْلِمَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ بِمَا يَكْرُهُهُ، وَإِثْمُ البُهْتَانِ أَشَدُّ مِنْ إِثْمِ الغِيبَةِ لِتَضَمُّنِهِ الكَذِبَ.

La médisance que *Allah* a interdite, c'est le fait de mentionner ton frère musulman en son absence par quelque chose qui est vrai à son sujet et qui est un défaut dont il n'aimerait pas qu'on parle, que ce soit quelque chose qui se rapporte à son physique ou à son ascendance, à ses vêtements, son logement ou son comportement. Comme si tu disais « *Untel est petit* »... ou « *Il louche* »... ou « *Untel a un sale caractère* »... ou « *Il n'est pas bien éduqué* »... ou bien « *Il dort beaucoup* »... ou « *Il mange beaucoup* »... ou « *Untel, ses enfants sont mal éduqués* »... ou « *C'est sa femme qui le commande* »... en sachant qu'il n'aimerait pas qu'on le dise.

Quant à la calomnie, c'est que tu dises de ton frère musulman ce qui n'est pas vrai à son sujet et qu'il détesterait qu'on dise de lui. Le péché de la calomnie est plus grave que le péché de la médisance, parce qu'il comporte un mensonge.

وَعْلَمُوا إِخْوَةَ الإِيمَانِ أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمُ أَن يَأْكُلَ لَخُمَ أَخِيهِ مَيْتَا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ رَّحِيمُ ۞ نَهْيًا صَرِيحًا عَنِ الغِيبَةِ وَتَحْذِيرًا بَلِيغًا مِنْهَا فَقَدْ شَبَّهَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غِيبَةَ الْمُؤْمِنِ بِأَكْلِ لَخْمِهِ مَيْتًا وَكَفَى بِهِ زَاجِرًا عَنْ مِثْلِ هَذَا الإِثْمِ القَبِيحِ.

القَبِيحِ.

Sachez mes frères de foi, que dans la parole de *Allah ta^ala* qui signifie: « et ne faites pas la médisance les uns des autres ; l'un d'entre vous aimerait-il consommer la chair de son frère mort ? Vous détesteriez assurément le faire !... [Alors de même, détestez faire sa médisance de son vivant]. Faites preuve de piété à l'égard de *Allah*, certes *Allah* est Celui Qui accepte le repentir, Celui Qui accorde beaucoup de miséricordes aux croyants », il y a dans cette parole une interdiction formelle de la médisance, une grave mise en garde contre elle. En effet, *Allah tabaraka wata^ala* a comparé le fait de médire d'un croyant au fait de consommer sa chair après sa mort, et ceci suffit amplement comme exhortation pour éviter de tomber dans ce péché abject.

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِي - أَيْ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ - مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ - مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَوُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَوُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ - أَيْ يَغْتَابُونَهُمْ - وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ مَنْ هَوُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَوُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ - أَيْ يَغْتَابُونَهُمْ - وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ اللهُ وَقُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَوُلاَءِ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ - أَيْ يَغْتَابُونَهُمْ - وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ اللهُ وَيَ الْعَيْبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُقُوبَةِ فِي الْخِيبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُعُوبَةِ فِي الْخِيبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُقُوبَةِ فِي الْخِيبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُعُوبَةِ فِي الْخِيبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُعُوبَةِ فِي الْخِيبَةِ حَذَرًا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ مِنَ المُعُوبَةِ فِي الْفَارِهُ مِنْ الْمُعْورِةِ فِي الْمُؤْمِةِ فِي الْمُؤْمِةِ فَيْلُولُونَ اللهُ الْعَلَامُ لَيْلُ فَالَا مُؤْمِولِهُ إِنْ لِكُونَ لَكُونَ لَكُولُونَ اللهُ الْعُنُوبَةِ فِي الْمُؤْمِقِيقِ فِي الْمِنْ الْمُؤْمِةُ الْمُؤْمِنَا لِلللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ الْمَالِكُونَ لَكُونَ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الْمُعْمِلَ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ اللّٰوقُولِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَا عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى ال

Abou Dawoud a rapporté de 'Anas, que Allah l'agrée, que le Messager de Allah ﷺ a dit ce qui signifie : « Lorsqu'on m'a élevé au ciel – c'est-à-dire la nuit du Voyage nocturne et de l'Ascension – je suis passé auprès de gens qui avaient des ongles de cuivre avec lesquels ils se griffaient le visage et la poitrine ; j'ai dit : Qui sont donc ceux-là, ô <u>Jibril</u> ? Il m'a dit : Ce sont ceux qui consomment la chair des gens – c'est-à-dire qui médisent sur eux – et qui portent atteinte à leur honneur. » Il y a en cela une mise en garde contre la médisance, afin de se garder de ce que cela entraîne comme punition dans l'au-delà.

وَمِنَ الجَهْلِ القَبِيحِ إِخْوَةَ الإِيمَانِ قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ إِذَا نُهُوا عَنْ غِيبَةِ الْمُسْلِمِ "إِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي وَجُهِهِ" فَهَوُّلاَءِ مَا عَرَفُوا مَعْنَى الغِيبَةِ الَّذِي بَيَّنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ ذِكْرُكَ وَجُهِهِ" فَهَوُلاَءِ مَا عَرَفُوا مَعْنَى الغِيبَةِ الَّذِي بَيَّنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ ذِكْرُكَ عَلَيْهِ الغِيبَةَ لَكِنِي أَقُولَ مَا هُوَ فِيهِ، فَهَذَا لَمْ يَعْلَمْ أَخَاكَ بِمَا يَكُرِنِي أَقُولَ مَا هُوَ فِيهِ، فَهَذَا لَمْ يَعْلَمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قِيلَ لَهُ أَفْرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ، قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتُهُ.

C'est une ignorance laide, mes frères de foi, lorsque certains disent, quand on leur dit de ne pas faire la médisance sur un musulman : « *Je suis capable de lui dire en face.* » Ces gens-là n'ont pas compris le sens de la médisance que le Messager de *Allah* ﷺ a indiqué par sa parole qui signifie : « *C'est que tu dises de ton frère quelque chose qu'il détesterait.* »

Il y a également la parole de certains qui disent lorsque tu leur interdis de faire la médisance : « *Mais moi je ne fais que dire la vérité sur lui*. » Celui-là non plus n'a pas compris la parole du Messager de *Allah* # quand on lui avait dit : « *Vois-tu, si ce que je dis de mon frère est vrai ?* » et qu'il avait répondu ce qui signifie : « *Si ce que tu dis de lui est vrai, tu auras médit sur lui*. »

وَاعْلَمْ أَخِي الِمُسْلِمَ أَنَّهُ كَمَا يَحْرُمُ قَوْلُ الغِيبَةِ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ سَمَاعُهَا أَيْضًا فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسًا يَشْتَغِلُ أَهْلُهُ بِالغِيبَةِ وَالوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَجَبَ الإِنْكَارُ إِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَظِعْ فَإِنْ لَمْ يَسْتَظِعْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَفَارَقَةُ مَجْلِسِ الغِيبَةِ إِنْ قَدَرَ عَلَى الْمُفَارَقَةِ مُنْكِرًا ذَلِكَ بِقَلْبِهِ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَظِعْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَفَارَقَةُ مَجْلِسِ الغِيبَةِ إِنْ قَدَرَ عَلَى الْمُفَارَقَةِ مُنْكِرًا ذَلِكَ بِقَلْبِهِ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَظِعْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَفَارَقَةُ مَجْلِسِ الغِيبَةِ إِنْ قَدَرَ عَلَى الْمُفَارَقَةِ مُنْكِرًا ذَلِكَ بِقَلْبِهِ لَيَالَهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الإِثْمِ. وَفِي الجَبِّ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ ثَوَابٌ عَيْرُ قَلِيلٍ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَيَوْمَ القِيَامَةِ اه رَوَاهُ التِرْمِذِيّ.

Sache, mon frère musulman, que tout comme il est interdit de dire la médisance, il est interdit de l'écouter également. Celui qui assiste à une assemblée où les personnes s'occupent à médire et à porter atteinte à l'honneur des gens, c'est un devoir de le leur réprouver. Et si on n'en est pas capable, alors c'est un devoir de quitter l'assemblée dans laquelle est faite la médisance si on peut la quitter, en la reniant par son cœur pour se sauver soi-même du péché. Et il y a dans le fait de défendre l'honneur d'un musulman une récompense qui n'est pas négligeable. Le Messager de Allah a dit [rapporté par At-Tirmidhiyy] ce qui signifie : « Celui qui défend l'honneur de son frère, Allah repousse de lui le feu au Jour du jugement. »

لَكِنْ لِيُعْلَمْ إِخْوَةَ الإِيمَانِ أَنَّ الغِيبَةَ قَدْ تَكُونُ أَحْيَانًا جَائِزَةً وَأَحْيَانًا وَاجِبَةً، أَمَّا وُجُوبُهَا فَكَالتَحْذِيرِ الشَّرْعِيِّ مِنْ ذِي فِسْقٍ عَمَلِيٍّ أَوْ بِدْعَةٍ اعْتِقَادِيَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَصِلْ بِبِدْعَتِهِ إِلَى حَدِّ الكُفْرِ، فَيَجِبُ الشَّرْعِيِّ مِنْ ذِي فِسْقٍ عَمَلِيٍّ أَوْ بِدْعَةٍ اعْتِقَادِيَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَصِلْ بِبِدْعَتِهِ إِلَى حَدِّ الكُفْرِ، فَيَجِبُ الشَّعْدُذِيرُ مِنَ التَّاجِرِ الَّذِي يَغُشُّ النَّاسَ فِي مُعَامَلاَتِهِ كَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ التَّاجِرِ الَّذِي يَغُشُّ النَّاسَ فِي مُعَامَلاَتِهِ كَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ [أَي الْمَطَرُ] يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ اللهِ، قَالَ أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ اللهِ، قَالَ أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

Et que l'on sache, mes frères de foi, que la médisance est parfois permise et même parfois obligatoire. Elle est par exemple obligatoire pour mettre en garde, conformément à la Loi, contre un grand pécheur dans ses pratiques ou qui fait preuve de mauvaise innovation dans la croyance, même si son innovation n'arrive pas jusqu'à la mécréance. C'est un devoir de mettre en garde, également, contre un commerçant qui trompe les gens dans ses transactions, tout comme cela a été rapporté de Abou Hourayrah, que Allah l'agrée : lorsque le Messager de Allah ## était passé devant un tas de blé, il avait introduit sa main dedans et avait trouvé que c'était humide à l'intérieur, il avait alors dit ce qui signifie : « Qu'est-ce donc, ô propriétaire de cette nourriture ? » Il lui avait répondu : « La pluie est tombée dessus, ô Messager de Allah. » Il lui a alors dit [rapporté par Mouslim] ce qui signifie : « Ne le mettrais-tu pas en évidence pour que les gens le voient ? Celui qui trompe n'est pas des miens [c'est-à-dire n'est pas un croyant parfait]. »

وَكَذَلِكَ يَجِبُ يَا أَخِي الْمُسْلِمَ تَحْذِيرُ صَاحِبِ العَمَلِ مِنْ عَامِلِهِ الَّذِي يَخُونُهُ وَلاَ يَقُولَنَّ الوَاحِدُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ الجُهَّالِ احْتِجَاجًا لِمَنْعِ ذَلِكَ إِنَّ هَذَا قَطْعُ الرِّزْقِ عَلَى الغَيْرِ، فَإِنَّ هَوُلاَءِ يُؤْثِرُونَ مَرَاعَاةَ جَانِبِ العَبْدِ عَلَى مُرَاعَاةِ شَرْعِ اللهِ.

Il est un devoir également, ô mon frère musulman, de mettre en garde le patron d'une entreprise contre son employé qui le trahit. Qu'on ne dise pas, comme le disent certains ignorants qui veulent se trouver un prétexte pour ne pas le faire : « *Cela reviendrait à lui couper les vivres*. » Ces gens-là préfèrent prendre en compte l'intérêt de l'esclave plutôt que la Loi de *Allah*.

وَمِنَ الوَاجِبِ أَيْضًا التَّحْذِيرُ مِنَ الْمُتَصَدِّرِينَ لِلْإِفْتَاءِ أَوِ التَّدْرِيسِ أَوِ الإِقْرَاءِ مَعَ عَدَمِ الأَهْلِيَّةِ لِذَلِكَ، فَإِنَّكَ أَخِي الْمُسْلِمَ لَوْ عَلِمْتَ بِقَاطِعِ طَرِيقٍ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ طَرِيقَهُمْ لَيْلًا وَيَسْلُبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ أَوْ يَقْتُلُهُمْ فَمَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ إِنْ عَلِمْتَ بِمُسْلِمٍ يُرِيدُ أَنْ يَسْلُكَ هَذَا الطَّرِيقَ أَلَيْسَ مِنَ الوَاجِبِ يَقْتُلُهُمْ فَمَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ إِنْ عَلِمْتَ بِمُسْلِمٍ يُرِيدُ أَنْ يَسْلُكَ هَذَا الطَّرِيقَ أَلَيْسَ مِنَ الوَاجِبِ عَلَيْكَ أَنْ تُعْذِرَهُ وَتُخْبِرَهُ بِوُجُودِ قَاطِعِ الطَّرِيقِ هَذَا أَمْ أَنَّكَ تَسْكُتُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ بِسُكُوتِكَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَذِّرَهُ وَتُغْبِرَهُ بِوُجُودِ قَاطِعِ الطَّرِيقِ هَذَا أَمْ أَنَّكَ تَسْكُتُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ بِسُكُوتِكَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَذِّرَهُ وَتُغْبِرَهُ بُوجُودٍ قَاطِعِ الطَّرِيقِ هَذَا أَمْ أَنَّكَ تَسْكُتُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ بِسُكُوتِكَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَذِّرَهُ وَتُغْبِرَهُ بُو فُعُودٍ قَاطِعِ الطَّرِيقِ هَذَا أَمْ أَنَّكَ تَسْكُتُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنْ عُكْبِرَهُ وَتُعْبَرِهُ وَتُعْبَرِهُ فَعُلْ فَأَنْتَ عَلَيْكَ أَنْ تُعْدِرَهُ وَتُعْبَيِهَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَدِّرَهُ وَتُنْبِهِهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ عَلَيْكَ أَنْ تُعَدِّرَهُ وَتُنْبَعِهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ عَلَيْكَ أَنْ عُلَيْكَ أَنْ عُلْ فَا عَلَى اللَّهُ عَلْ فَأَنْتَ عَلَيْكَ أَنْ الْمُ اللَّذِي فَيْ يَلُكُ اللَّالِقُولِ الْعَلَيْسُ الْعَلَاقِي الْعَلَالُولُ الْعَلَى الْفَالْعُولُ الْفَالِقُولُ وَلُو نَصَعْطِيقِ الْعَلَاقُ الْقَالَةُ الْكُولُ وَلُولُ لَكُولُ الْتَعْلُمُ الْفَائِلُ عَلَيْكَ أَلْ الْمُ الْعُلُولُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُعُولُ وَالْعِلَاقِ عَلَى اللْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلُكُ وَلُولُ وَلَا لَعُلَا عَلَيْكُ الْمُ اللَّهُ عَلَى اللْعُلُولُ اللْعُرَاقُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعَلَالُولُ الْمُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ اللْعُلُولُ الْعُلْمُ الْمُعَلِقُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلُولُ اللْعُولُ الْعُلْمُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلْمِ اللْعُلُولُ الْعُلُول

Il est un devoir également de mettre en garde contre ceux qui prétendent donner des fatwas ou des cours ou faire réciter le *Qour'an* aux gens, alors qu'ils ne sont pas habilités à le faire. Mon frère musulman, si tu avais connaissance qu'un brigand barre la route aux voyageurs à tel endroit pour les dépouiller ou les tuer, que ferais-tu en sachant qu'un musulman veut emprunter ce chemin?

N'est-ce pas que c'est un devoir pour toi de le mettre en garde et de lui dire qu'il y a un brigand? Ou bien tu vas te taire en sachant qu'en ne disant rien, cela lui causera du tort et que si tu lui donnes le conseil, il l'accepte de ta part? Bien sûr qu'il est un devoir pour toi de le mettre en garde, de l'avertir! Car si tu ne le fais pas, tu es dans le péché et tu es désobéissant.

وَكَذَلِكَ الأَمْرُ إِذَا عَلِمْتَ بِوُجُودِ شَخْصٍ يَدَّعِي العِلْمَ وَيَتَصَدَّرُ مَجَالِسَ التَّدْرِيسِ بِاسْمِ الدِّينِ وَيَتَفَوَّهُ وَكَذَلِكَ الأَمْرُ إِذَا عَلِمْتَ بِوُجُودِ شَخْصٍ يَدَّعِي العِلْمَ وَيَتِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَقَدِ الْتَفَّ حَوْلَهُ أُنَاسُ يُعَظّمُونَهُ وَيَتَلَقَّفُونَ عَنْهُ كُلَّ مَا يَقُولُ وَلَوْ كَانَ مُخَالِفًا لِشَرْعِ اللهِ تَعَالَى فَهَلْ يَسَعُكَ أَنْ تَسْكُتَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْكُتَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى اللهِ تَعَالَى فَهَلْ يَسَعُكَ أَنْ تَسْكُتَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى اللهِ تَعَالَى فَهَلْ يَسَعُكَ أَنْ تَسْكُتَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى الإِنْكَارِ وَتَحْذِيرِ النَّاسِ مِنْهُ ؟ لاَ يَسَعُكَ ذَلِكَ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَحَ النَّاسَ وَتُحَدِّرَهُمْ مِنْهُ الإِنْكَارِ وَتَحْذِيرِ النَّاسِ مِنْهُ ؟ لاَ يَسَعُكَ ذَلِكَ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَحَ النَّاسَ وَتُحَدِّرَهُمْ مِنْهُ فَالتَّحْذِيرِ مِنْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ الَّذِي لاَ يَتَعَدَّى ضَرَرُهُ فَالتَّحْذِيرِ مِنْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ الَّذِي لاَ يَتَعَدَّى ضَرَرُهُ النَّالَ فِي الآخِرَةِ أَوْلَى مِنَ التَّحْذِيرِ مِنْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ الَّذِي لاَ يَتَعَدَّى ضَرَرُهُ اللّهُ عَنْهُ "السَّاكِتُ عَنِ الحَقِّ شَيْطَانُ أَخْرَسِ" اللنَّاسِ دُنْيَاهُمْ، وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيِّ الدَّقَاقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "السَّاكِتُ عَنِ الحَقِّ شَيْطَانُ أَخْرَسِ" المَّورِيقِ فَي ذَلِكَ.

Il en est de même si tu as pris connaissance que quelqu'un prétend la science et s'avance pour tenir des assemblées d'enseignement au titre de la religion en disant des paroles contraires au Livre de Allah ou à la Sounnah de Son prophète, surtout si les gens se regroupent autour de lui pour le magnifier ou pour prendre de lui tout ce qu'il dit, même si c'est contraire à la Loi de Allah. Est-ce que tu vas te taire, alors que tu es capable de l'empêcher et de mettre les gens en garde contre lui !? Tu ne pourras pas, il t'est un devoir de donner le conseil et de mettre en garde. La mise en garde contre ce qui fait entrer en enfer dans l'au-delà est prioritaire sur la mise en garde contre les brigands, dont la nuisance ne dépassera pas ce bas monde. Le Chaykh Abou 'Aliyy Ad-Daqqaq, que Allah l'agrée, a dit (as-sakitou 'ani l-haqqi chaytanoun 'akhras) « Celui qui tait la vérité est un démon muet » et il a dit vrai en cela.

Dans certaines situations, il est permis de faire la médisance d'un musulman. Par exemple pour demander un avis religieux à un savant, comme si un cas s'est produit avec quelqu'un et que l'on veut en connaître le jugement selon la Loi. On dit par exemple au *Moufti*: « *Mon père a été injuste avec moi, il a fait telle et telle chose, qu'est-ce qu'il m'est permis de faire pour empêcher cette injustice*? » Ou bien: « *Mon époux fait telle et telle chose, comment puis-je faire*? » Et ce qui est de cet ordre.

فَاحْرِصْ أَخِي الْمُسْلِم عَلَى اجْتِنَابِ الغِيبَةِ، هَذِهِ العَادَةِ القَبِيحَةِ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَاحْفَظْهُ عَنْ أَكْلِ لَحُومِ إِخْوَانِكَ وَالتَفْتِيشِ عَنْ عُيُوبِهِمْ وَاشْتَغِلْ بِإِصْلاَحِ عُيُوبِكَ عَنْ عُيُوبِهِمْ فَإِنَّكَ مَتَى عَنْ أَكْلِ لَحُومِ إِخْوَانِكَ وَالتَفْتِيشِ عَنْ عُيُوبِهِمْ وَاشْتَغِلْ بِإِصْلاَحِ عُيُوبِ نَفْسِكَ حَتَى لاَ تَجِدَ وَقْتًا لِلاِشْتِغَالِ بِعَيْبِ غَيْرِكَ، وَاذْكُرْ قَوْلَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ تُشْغَلُ بِإِصْلاَحِ عُيُوبِ نَفْسِكَ حَتَى لاَ تَجِدَ وَقْتًا لِلاِشْتِغَالِ بِعَيْبِ عَيْرِكَ، وَاذْكُرْ قَوْلَ النّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ ءَادَمَ مِنْ لِسَانِهِ اه رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ ءَادَمَ مِنْ لِسَانِهِ اه رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ ءَادَمَ مِنْ لِسَانِهِ اه رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَوْلَهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ ءَادَمَ مِنْ لِسَانِهِ اه رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَوْلَهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعُونُ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ اه وَمَانَّانِ عَنْكَ وَعُونُ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ اهِ وَانُهُ ابْنُ حِبَّان.

Alors, mon frère musulman, veille à éviter la médisance, cette habitude laide. Garde ta langue! Préserve-toi de dévorer la chair de tes frères et de chercher leurs défauts! Occupe-toi plutôt de corriger tes propres défauts, car dès lors que tu t'y mettras, tu seras tellement occupé à le faire que tu ne trouveras plus un instant pour t'occuper des défauts des autres! Rappelle-toi de la parole du Prophète [rapporté par At-Tabaraniyy] qui signifie: « La plupart des péchés du fils de 'Adam proviennent de sa langue. » Et sa parole ce qui signifie: « Attache-toi au long silence sauf pour dire du bien car cela repousse le chaytan de toi et t'aidera à t'accomplir dans ta religion. »

Ayant tenu mes propos, je demande que *Allah* me pardonne ainsi qu'à vous-mêmes.

## الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ خَمْدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمدِ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَءالِ البَيْتِ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ الله عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي بَحْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِي وَعَنِ الأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنيفة ومالِكِ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلياءِ والصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نِبِيّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَيْمِ الْكَرِيمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهُ مَلَ اللهُ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۞﴾ اللّهُمَّ صَلّ على وَمَلَيْمِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۞﴾ اللّهُمَّ صَلّ على

<sup>ً</sup> سورة الاحزاب / ٥٦.

سَيّدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سيّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيّدِنا إبراهيمَ وباركْ على سيدِنا محمدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى ﴿ يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۞ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلِ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بسُكَرَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ١٠٤، ٱللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْز الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ وَالإحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْي، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

"سُورَةُ الْحُجِّ / ١-٢.